نصوص أدبية . . شعر وقصة

★ تلال مالحة : غسان زقطان

★ هناك في المضارع : زياد عناني

★ الزنبق المهاجر : فايز أبوكاس

★ حارس الكلمات : نضال برقان

★ شخص آخر سيجيء : دوسان كوزل

★ قيامة الميت : عبدالرزاق المطلبي

★ بقايا حياة : يوسف يوسف

★ الشاهد الوحيد : گليزار أنور

وتحشر الهبول في رأسي
رأسي الذي حكمت صفاته
مسرات الغجر
وطفولة الرعب اللعين،
رأسي الذي
يدور مع أرض
تدلّت دون أن تعي
متى نفخت
وأين رذاذ نومها
وأين توردت ملابس الداخل
وكيف تمزّقت
بأظافر الجوع الرجيم؟

للورد ماؤه
ولي سيولة الصلصال،
من ها هنا
رأيت أخطاء التكاثر تنتعش
كالارتفاع بالخطأ
أو السقوط
إلى إجابة الغيوم
عن سرها
وإجابة الأنثى
بكل دمائة
عن حبسها
في وحشة العشب الذي يبلد
الرعشات.

شعـــــر...

تلال مالحة

غسان زقطان
فلسطيـــن

المنازل لا ترانا
كأنها لا ترانا!
الشجر لا ينحني إذ نمرُّ
ولا يكترث بنا الطيرُ
رغبتنا واضحة أمام العبد والسيد
وأقدارنا مسرجة
وبناتنا ينهرننا
كلما فكرنا بالطرق
نحن الذين بعثتنا إليك الولايات
بالذهب وكتب الموتى، مكثنا في الحانات والدروب
أثقلنا الأدلاء بالعطايا
وعلقنا الحرير على الخرائب
وبالتذكر أغلقنا عيون الموتى
النشيد يتركنا وحدنا
فنصعد تلالاً مالحة
ومثل رتل مشاة ميتين
نبدو للقوافل
كثيرون كالبلوى
قليلون كالرضى

من ها هنا

سأقول عن ضرورتي الكبرى

هناك في المضارع

والشوق المظلمة

وأسمع الحياة قبل إشارتي

تهذي بلا ثياب

في غرفة العناية

المركزة.

وأسمع الأرض التي تحققت

بعد الجميع

تدل عمياني على عشب النساء.

حيث الصور

مدعوة دوماً

إلى حضورها السبيّ

لصالح الكينونة التي نمت في خارجي

أي ليس مع طيني

وليس مع روحي

وليس قبل وقوعنا الحر العلي

من فضاء المركبات

وليس بين الركبتين

وإنما

في عطلة المرتى

وفي المضارع

الذي

يحلق

في

البعيد

هناك

شعر...

الزنبق المهاجر

فايز أبوالكاس
كلية الآداب ـ جامعة فيلادلفيا

بكى الزنبقْ...
حين حدّقْ
عبر أُفقٍ ساكنٍ
ثم أطرقْ..
ساقُهُ صار نحيلاً
والزهرُ منهُ
قد تشقّقْ
أين ماضي الزهرِ
والخيلاء؟ قال
أين تلك الروحُ
كانت تتدفّقْ؟!
عند الصباحِ الباكرِ
كان النسيمُ عاطراً
يترقرقْ
بلسان الطيرِ أشدو
لصبيّةٍ
ألفَ ألفَ أُغنيّةْ
أين الفراشاتُ التي
راحتْ.. حول ثغري
تتحلّقْ؟

كل ما حولي أزرق
أذرعي؟!
كانت قوية
تضرعُ الذاتَ العليةْ
والجدولُ المغناجُ خضرٌ
يتلوّى، بروِيَّةْ
ولعطري يتشوّقْ
بكى الزنبقْ...
أنا في خريف العمر!
صاح، ثم نادى!
ثم أشفق.
ويلاه!
ليت فجري لم يكنْ
ليت الندى...
في حضنِ أوراقي غدى
دمعَ طفلٍ ناصريّ
نوحَ شيخٍ مقدسيْ
فقضيتُ، وانتهيتُ
عند أبوابِ الخليلْ
أو سفوحكَ يا جليلْ..
ليتَ لَيْلَيَ لم يكنْ
ليتهُ لم يتحققْ...
بكى الزنبقْ.....

يتجرد من ظله الدائري

يغافل حراس عزلته

يتسلل من تحت أسلاك ليلته النفر

ينساب فوق الشوارع

يركض خلف رؤاه الجديدة

يلضم نبض المدينة مع نبضه

يدلق الوقت.. يبحث عن يومه المنتظر.

الحجر..

مثلما تلد الأرض عشاقها

ولدته السماء على صهوة المفردات الشقية

سابق أيامه مطمئناً

ومذ سرقته الكواكب ما انفك يغسل رؤياه بالريح

ما انفك يركض خلف الحكايا

وما انفك لا ينتظر.

الحجر..

كان حول القصيدة يرقص

كالقروي المسالم

يحشد زيتونه بين ملاحه

وينام على حافة الوقت

لا بأس لو نفضته المسافة

لا بأس لو داهمته العصر.

الحجر..

كان يعرف رائحة السيدة

كلما اقتربت نحوه

يتفتح..

ينبض..

يرخي جدائله

شعر...

حارس الكلمات

نضال برقان
الأردن

الحجر..
حارس الكلمات
يعانق صمت المكان
يطوف ويسعى
ويوغل بالسهو متشحاً بالغياب الأليف
كسيدة تتأمل وجه الضجر.
الحجر..
شاهد الغرباء الذين نسوا حلمهم في الرحيل
وأعمارهم خلف باب المدينة
كان يهلوس أوسطهم حينما هبطوا
من ذكريات السماء إلى أسفل المنحدر.
الحجر..
دمعة تنسلق سور الغياب الكبير
وتعبر ليل الكمنجات مثل السدى
وتمدّ شرايينها الضجر.
الحجر..
وجه أمي التي نزحت منذ خمسين عاما
وقد تركت وجهها يستظلّ هناك
بوجه القمر.
الحجر..

يتلمس ازميل دهشتها

مثل صفصافة تتلمس عرى المطر.

الحجر..

حين نام على فخذ حلمي

كان يهمس داخل أوردتي:

ايذا المتتفي أثر الميجنا

لا أثر.

الحجر..

غسّلته الفراشات من درن اللحظة المعدنية

والضوء كحّل عينيه منذ النزوح الكبير

بحمّى الخلاص

وطاف به الليل فوق المدائن وهو يغني:

السلام

السلام

السلام.